وكان البناء لهم بارقوم والنجار مراده بارقوم الرومي
لا مولى سعد بن العاص ثم قال ويحتمل ان يكون احدهما
بنى والاخر عمل سقفها او انهما اشتركا فيهما اي البنا
والسقف انتهى و عند بنا الكعبة اختلف بالبنا
للمجهول يعني وقع بين قريش اختلاف فيمن وضع الحجر
الاسود في محله من ركن الكعبة على ما كان قبل هذا
العام وكل يريد هو الواضع ليحصل له بذلك شرف وفخر
على غيره ثم بعد هذا الاختلاف رضوا ان يكون الواضع
هو صلى الله عليه وسلم فاتاهم بوجه لم يمتاز به احد
عن احد وهو كما في مولد النجم الغيطي وهو ما نصه
فلما وصلوا في البنا الى الموضع الذي يوضع فيه الحجر الاسود
اختلفوا وقالت كل قبيلة نحن احق بوضعه حتى هموا
بالقتال ثم اتفقوا على ان يجعلوا بينهم اول من يدخل
من باب بني شيبة يقضي بينهم وكان صلى الله عليه وسلم
اول داخل فلما راوه قالوا هذا الامين قد رضينا
بقضايه وكانوا يدعونه قبل النبوة بالامين فاخبروه
فوضع رداءه وبسطه على الارض ثم وضع الحجر فوقه
وقال لتاخذ كل قبيلة بطرف من الثوب ثم ارفعوه
ففعلوا ذلك فلما بلغوا موضعه اخذه صلى الله عليه

وسلم

وسلم فوضعه في محله بيده الشريفة صلى الله
عليه وسلم فاي الفخر والشرف بل المجد نفسه ذلك الامتياز
بيد سيد الكونين وخير الفريقين عليه افضل الصلوات
في جميع الاوقات ما سمعت الاذان ورات العين

الباب الثامن في بعثته صلى الله عليه وسلم

اي في ذكر البعثة وما يتعلق بها وذلك انه اي
الحال والشان لما قربت ايام نزول الوحي اي جبريل
على محمد صلى الله عليه وسلم احب محمد عليه الصلاة
والسلام الخلوة والانفراد عن الناس وهذا من
عطف التفسير فكان اي فصار صلى الله عليه وسلم
يختلي بالحا المجمة بعدا عن الناس ليلا يشغل
تمام عن ذكر ربه وسبب ذلك نور قلبه
• واذا حلت الهداية قلبا • نشطت في العبادة الاعضا •
وكان اشتغاله صلى الله عليه وسلم في غار من جبل
حرا بالذكر يعني لا اله الا الله ولهذا امر السالك المسلوك
المريد الابها ولقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وزعم انه اي الاشتغال
في الخلوة بالتفكر اي التفكر في مصنوعات الله
مردود وان كان محمودا في نفسه وفي رواية انه

Copyright © King Saud University